

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان صفة الصلاة 3 ح 08

سعد الخثلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد ابن الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا ايتها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن صفة الصلاة قد وعدنا بان نتكلم في هذه الحلقة - [00:00:52](#)

عن جملة من الاحكام المتعلقة بقراءة الفاتحة في الصلاة ونقول ان قراءة الفاتحة واجبة على المصلي اذا كان اماما او منفردا واما المأمور فمحل خلاف سيناتي بيانه ان شاء الله - [00:01:11](#)

قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة بما جاء في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:01:30](#)

في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج خداج غير تمام - [00:01:44](#)

ومعنى خداج اي ناقصة وقد فسرها بقوله غيره غير تمام وسورة الفاتحة هي اعظم سور القرآن وهي السبع المثاني قد خصها الله تعالى بالذكر في قوله ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم - [00:02:00](#)

في صحيح البخاري عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعلمتك سورة هي اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتته - [00:02:20](#)

وهذه السورة تسمى الفاتحة لانه افتتح بها المصحف في الكتابة ولانها تفتح بها الصلاة في القراءة وسماتها النبي صلى الله عليه وسلم ام القرآن لان جميع مقاصد القرآن موجودة فيها - [00:02:40](#)

فهي مشتملة على التوحيد بانواعه الثلاثة وعلى الرسالة وعلى اليوم الآخر وعلى طرق الرسل ومخالفاتهم وجميع ما يتعلق باصول الشرائع موجودة في هذه قال الحسن البصري رحمه الله اودع في هذه السورة معاني القرآن - [00:02:57](#)

ولما كانت هذه السورة العظيمة اعظم سورة في القرآن وجامعة لمعانيه كانت اعظم ما يسترقى بها من الامراض والاسقام قد رقى بها احد الصحابة رضي الله عنهم من لدغته عقرب فشفى باذن الله تعالى - [00:03:17](#)

قال القرطبي رحمه الله قصت الفاتحة بانها مبدأ القرآن وحاوية لجميع علومه لاحتواها على الثناء على الله والاقرار بعبادته والاخلاص وسؤال الهدایة منه والاشارة الى الاعتراف بالعجز عن القيام بعممه. والى شأن المعادي الى غير ذلك - [00:03:35](#)

ما يقتضي انها كلها موضع الرقيقة وقال ابن القيم رحمه الله ما تضمنته الفاتحة من اخلاص العبودية والثناء على الله وتفويض الامر كله اليه والاستعانة به والتوكيل عليه واله مجتمع النعم كلها وهي الهدایة التي تجلب النعم وتدفع النقم من اعظم الادوية الشافية الكافية - [00:03:57](#)

وحقیق بصورة هذا بعض شأنها ان يستشفى بها من الادواء ويرقى وان يرقى بها اللدیغ قال رحمه الله ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء فكنت ا تعالج بها اخذ - [00:04:24](#)

وشربة من ماء زمزم واقرأها عليها مرارا ثم اشربه فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد ذلك عند كثير من الاو جاع فانتفعوا بها
غاية الانتفاع والسنّة ان يقف القارئ عند كل آية في قراءة الفاتحة وغيرها - [00:04:43](#)

قال ابن قال الموفق ابن قدامة رحمه الله والمستحب ان يأتي بها مرتبة معربة يقف فيها عند كل آية ويمكن حروف المد واللين ما لم يخرجه ذلك الى التمطيط لقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلًا. وعن انس رضي الله عنه قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا - [00:05:06](#)

ثمقرأ باسم الله الرحمن الرحيم يمد باسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم. رواه البخاري وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوف القارئ على رؤوس الآيات سنة وان كانت الآية الثانية متعلقة بالاولى تعلق الصفة بالموصوف او غير ذلك - [00:05:31](#)
والقراءة القليلة بتفكر افضل من الكثيرة بلا تفكير هذا هو المنصوص عن الصحابة رضي الله عنهم صريحا ونقل عن احمد ما يدل عليه ويلزم ان يقرأ الفاتحة كاملة مرتبة بآياتها وكلماتها وحروفها وحركاتها - [00:05:54](#)

ولو اسقط قراءة آية منها لم تصح ولو كان نسيانا بل لو اسقط حرف منها لم تصح وكذا اذا لحن لحننا يحيى المعنى لم تصح ومن امثلة اللحن المحيل للمعنى ان يكسر الكاف - [00:06:18](#)

فاياك نعبد فيقول اياك نعبد ومن ذلك ان يفتح الف الوصل في اهدا الصراط المستقيم فيقول اهدا الصراط المستقيم اما اذا كان اللحن لا يحيى المعنى فانها تصح وتجزى القراءة بها - [00:06:35](#)

لكن لا يجوز له ان يتعمد اللحم ومن امثلة اللحن الذي لا يحيى المعنى ان يكسر الدال في الحمد لله رب العالمين فيقول الحمد لله او يضم النون في الرحمن الرحيم فيقول الرحمن الرحيم - [00:06:53](#)

هذا لحن لا يحيى المعنى وتجزى معه قراءة الفاتحة وقراءة الفاتحة ركن في حق الامام والمنفرد كما سبق وتسقط عن المسبوق اذا اتى والامام راكع وهل يلزم المأموم ان يقرأ الفاتحة خلف الامام؟ او ان ذلك لا يلزم - [00:07:12](#)

هذا محل خلاف بين العلماء المشهور من مذهب الشافعية انه يجب على المأموم قراءة الفاتحة مطلقا اي سواء كان في الصلاة السرية او الجهرية وجمهور العلماء على ان ذلك لا يجب عليه - [00:07:35](#)
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال قراءة الفاتحة خلف الامام حال الجهر للعلماء فيه ثلاثة اقوال قيل ليس له ان يقرأ حال جهر الامام اذا كان يسمع لا بالفاتحة ولا غيرها - [00:07:53](#)

هذا قول جمهور السلف وهذا قول الجمهور من السلف والخلف وهو مذهب مالك واحمد وابي حنيفة وغيرهم وهو احد قول الشافعية
وقيل بل يجوز الامران والقراءة افضل ويرى هذا عن الاوزاعي واهل الشام والبيهقي وابن سعد - [00:08:10](#)

وهو اختيار طائفة من اصحاب احمد وغيرهم وقيل بل القراءة واجبة وهو القول الآخر للشافعية قال شيخ الاسلام رحمه الله وقول الجمهور اي انه ليس للمأموم ان يقرأ حال جهر الامام اذا كان يسمع اذا كان يسمع القراءة - [00:08:29](#)

قال هو الصحيح فان الله سبحانه قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال احمد اجمع الناس على انها نزلت في الصلاة قد ثبت في الصحيح من حديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:08:49](#)

انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا كبر وركع فركعوا وارکعوا. الحديث فقد امر الله ورسوله بالانصات للامام اذا قرأ وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من جملة الائتمان به - [00:09:11](#)

فمن لم ينصت له لم يكن قد ائتم به معلوم ان الامام يجهر لاجل المأموم. ولهذا يؤمن المأموم على دعائه ولهذا يؤمن المأموم على دعائه فاذا لم يستمع لقراءته ضاع جهره - [00:09:34](#)

ومصلحة متابعة الامام مقدمة على مصلحة ما يؤمر به المنفرد الا ترى انه لو ادرك الامام في وتر من صلاته فعلى كما يفعل فيشهد بعد الوتر ويسلام بعد التكبير اذا وجده ساجدا - [00:09:52](#)

كل ذلك لاجل المتابعة فكيف لا يستمع لقراءته مع انه بالاستماع يحصل له مصلحة القراءة. فان المستمع له مثل اجر القارئ قال ومما يبين هذا اتفاقهم كلهم على انه لا يقرأ معه فيما زاد على الفاتحة اذا جهر - [00:10:09](#)

فولوا انه يحصل له اجر القراءة بانصاته له فكانت قراءته لنفسه افضل من استماعه للامام واذا كان يحصل له بالانصات اجر القارئ لم يحتج الى قراءته فلا يكون فيها منفعة بل فيها مضره شغلته عن الاستماع للمأمور - 00:10:30

به ايها الاخوة المستمعون هذا ما تيسر عرضه في هذه الحلقة ونلتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم - 00:10:50

فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن تركي الخثلان تنفيذ تهدى بن سعد الفريان - 00:11:12